

الرجال حتى وجدت آخر سورة براءة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره (لقد جاءكم رسول من أنفسكم الأيتان) (١). حتى خاتمة براءة وكانت الصحف عند أبي بكر إلى أن توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر .

وروى البخاري أيضًا في صحيحه عن ابن شهاب أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق وأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة (٢) فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلنا إليك بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك . وأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف . وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان المصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق .

قال ابن شهاب : وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت قال : فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف . قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت

(١) آخر التوبة : الأيتان ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) كان الاختلاف في القراءة فيما نسخ قبل العرضة الأخيرة وفي مثل مصحف ابن مسعود وابن أبي لا في القراءات القرآنية .